يقول ان الناس لكم قال النووي رضي الله عنه في الاذكار والرياض
اسانيده صحيحة ورواه عنه ايضا النسائي في التفسير
واللفظ لابي داود،

ان الناس دخلوا في دين الله اي طاعته التي يستحقون
بها الجزا **افواجا** جمع فوج وهو الجماعة من الناس وقبل
زمنا امة بعد امة وقبيل قبايل **وسيخرجون منه افواجا**
كما دخلوا فيه كذلك وهذا من جنس الخبر اخبار ان الاسلام
بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبي للغربا **حم** من حديث شداد
ابن عمار قال حدثني جار لجابر **عن جابر** قال قدمت من سفر
فجاني جابر يسلم علي فجعلت احدثه عن افتراق الناس
وما احدثوا فجعل يبكي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي وجار جابر لم اعرفه
وبقية رجاله رجال الصحيح،

ان الناس لكم تبع اي تابعون فوضع المصدر موضعه
مبالغة نحو رجل عدل ذكره الطيبي وقال المظهر لكم خطاب
للصحب **وان رجالا ياتونكم** عطف على ان الناس **من
اقطار الارض** اي جوانبها ونواحيها جمع قطر بالضم وهو
الجانب والناحية **يتفقهون في الدين** جملة استينافية
لبيان علة الاتيان او حال من المضمر المرفوع في ياتونكم
فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا اي اقبلوا وصيتي فيهم
يعني الناس ياتونكم من اقطار الارض وجوابها يطلبون العلم
منكم بعدي لانكم اخذتم افعالي واقوالي واجمعتموني فيها
فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا وامروهم بالخير وعظموهم
وعلموهم علوم الدين والاستيصا قبول الوصية وبمعني
التوصية ايضا ويعدي بالبا قال البيضاوي وحقيقة
استوصوا اطلبوا الوصية والنصيحة لهم من انفسكم
وقال الطيبي هذا من باب التجريد اي ليجرد كل واحد منكم

شخصا

شخصا من نفسه ويطلب منه الوصية في حق الطالبين ومراعاة
احوالهم والمراد حق على جميع الناس في مشارق الارض ومغاربها
منا بعدكم وحق عليهم ان ياتوكم جميعا ويأخذوا عنكم امر
دينهم فاذا لم يتمكنوا منه فعليهم ان يستنفروا رجالا ليأتوكم
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم فالتعريف
في الناس لاستغراق الجنس والتنكير في رجالا للنوع اي رجالا
صفة نياتهم وخلصت عقايدهم يضربون اكبادا لا بل لطلب
العلم وارشاد الخلق وفي تصدير الجملة الشرطية باذا التحقيقية
تحقيق للوعد واظهار للاخبار عن الغيب ولهذا قال العلائي
ذا من معجزاته اذ هو اخبار عن غيب وقع وقد حفظ الله بذلك
هذا الدين وكان بعض الصحب اذا اتاه طالب قال مرحبا
بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اخذ انه
ينبغي للشيخ ان يكون الطالب عنده اعز الناس عليه واقرب
من اهله عليه ولذلك كان علما السلف يلقون شبك الاجتهاد
لصيد طالب ينفع الناس في حياتهم وبعدهم وان يتواضع
مع طلبته ويرحب بهم عند اقبالهم عليه ويكرمهم ويونسهم
بسواله عن احوالهم ويعاملهم بطلاقة وجه وظهور بشر
وحسن ود ويزيد في ذلك لمن يرجي فلاحه ويظهر صلاحه
ومن ظهرت اهليته من ذوي البيوت ونحوهم **ت ه عن ابي
سعيد** الخدري قال بن القطان ضعيف فيه ابو هارون
العبدي كذاب قال شعبة لئن اقدم فيضرب عنقي احب الي
من ان اقول حدثنا ابو هارون العبدي وقال الذهبي
تابعي ضعيف وقال مغلطاي ورد من طريق غير طريق
الترمذي حسن بل صحيح انتهى وبذلك يعرف ان المصنف لم يصب
في ايثاره هذا الطريق المعلول واقتصاره عليه،
**ان الناس يجلسون من الله تعالى يوم القيامة على قدر
رواحهم الى الجمعات** اي على حسب غدوهم اليها والرواح يكون

Copyright © King Saud University